الثورة
الجمعة 18 ذو القعدة 1433هـ 5 اكتوبر 2012م العدد (17488)

السياسة المحلية.. التنافر والاختلال

اسكندر المريسي

● عند إجراء محاولة متواضعة لتقييم سريع لمجمل مكونات العملية السياسية، أحزابا وتنظيمات وأفرادا وجماعات وأطرافا ومنظمات، وذلك لاستقراء المخرجات الراهنة وما يسودها من غموض ويكتنفها من التباس في واقع الممارسة الجارية حاليا بتلك العملية السياسية أكانت ممثلة بالسلطة أو المعارضة والمعبر عنها بالإعلامين الرسمي والحزبي وكذلك الصحافة نلاحظ بوجود التعددية السياسية والمكفولة بالقانون داخل ساحة العمل الوطني أن ظاهرة التنوع الإيجابي والمعلن عنها حاليا بالحراك السياسي وإن كان فيها جانب سلبي يتنامى من وقت لآخر فإن ذلك الحراك في الظرف الرأهن يتعثر ولم يعد هناك حديث كما كان سابقا عن الديمقراطية وكأن المفهوم المتداول بالنسبة للثورة قد تجاوز ذلك الحديث الذي كان مكررا لسنوات حول تلك الديمقراطية وإن كان بالتأكيد تتجلى بكل وضوح معالم السياسة المحلية بشقيها الرسمي ممثلا بالدولة أو ما يدور حولها من جدل إزاء استكمال بناء مقوماتها بين من يقول بأن تكون دولة مدنية وآخرين يريدونها دينية، أي أن ذلك الجدل يؤكد ضعف بناء الدولة في ظل وجود السلطة والمعبر عنها بالحكومة وما يقابل ذلك كما قلنا على الصعيد النخبوي أيضا والمتمثل بالأحزاب والتنظيمات السياسية وما يعرف بالمنظمات غير الحكومية.

بيد أن طبيعة ذلك التنوع الذي تكمن الغاية من وجوده في تجسيد التوحد من أجل بناء اليمن يقابل باختلال معلن تشهده العملية السياسية من وقت، لآخر ومعنى ذلك أنها تفتقد لوجود التجانس مما يظهر تبايناً في الرؤى وتعدداً في الوسائل وتشتتا في الغايات برغم أن المتفق عليه من ناحية المبدأ أن الكل يتحدث عن بناء الوطن، لكن تشتت الغايات وتعدد الوسائل وتنافرها أدى إلى غياب التوجه للعملية السياسية بجميع مكوناتها وهو ما يعني أنها عملية سياسية غير متحكمة بذاتها وإلا لما كان الاختلال والتنافر يحكمها فيكون المعلن في سياق الهامش غير المتحكم الذي يدير العملية السياسية وكأن هناك أدوات مجهولة لأن واقع السياسة المحلية يؤكد حقيقة ذلك.

فالأطراف الحزبية المؤثرة وإن كانت تمثل الجزء الأكبر والمهم في عملية التحكم في الحراك السياسي المحلي فإن أبرز القوى السياسية تعيد إنتاج الفلسفة السابقة بذات الأدوات القديمة وبالتالي فإن الخلاف بين أكبر قوتين أساسيتين في طرفي العملية السياسية لم يكن خلافا منهجيا من أجل بناء اليمن وإنما لتكريس تلك الفلسفة مع ضمان تطويرها لإضفاء مشروعية قائمة على الحالة الراهنة.

فإذا كان المبرر الذي استدعى قيام ثورة لوجود ديكتاتورية فردية فإن الغاية من تلك الثورة ظهرت وكأنها ديكتاتورية جماعية تتناقض مع التوافق الذي تم التوقيع عليه بالمبادرة الخليجية لذلك لا يزال كما أوضحت الغموض والالتباس يكتنفان المشهد السياسي اليمني وهناك تناقض حتى في التصريحات مع غياب مماثل للتوجيه السياسي وهو ما يعني أن العملية السياسية تدار بالتخمينات وفبركة التقارير والتحليلات وذلك يعني أن تصريحات الحكومة أحيانا بشأن اليمن تتناقض مع تصريحات السفراء الغربيين.

وهو ما يعكس تعميق التناقض في إيقاعات العملية السياسية خاصة عندما نتحدث عن وفاق وطني تم إنجازه بينما تصريحات الحكومة غالبا كما قلنا – تتناقض ليس على مستوى رئاسة الوزراء فحسب ولكن على مستوى الوزراء، ففي واقعة الدكتور ياسين سعيد نعمان قال أحد الوزراء بأنها نقطة وهمية وآخر يقول بأنها طبيعية وأن ما تعرض له ياسين عمل غير مقصود، ذلك الشتات ينبئ بعدم وجود رؤية سياسية موحدة على صعيد الحكومة ورئاسة الجمهورية برغم أن المعلن يقتضي توحيد الرؤى والأفكار بدلا من ذلك التنافر والشتات وكأن اليمن تحكم بجهة داخلية مختلفة وأطراف إقليمية ودولية متصارعة وذلك لا يخدم الجهود المبذولة لاستكمال إخراجها من أزمتها الراهنة.

الوفاء لشهداء الثورة..

بدر بن عقيل

● قال الحق تعالى: "ولا تحسب الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء، عند ربهم يرزقون" صدق الله العظيم، نعم إن كل الكلمات والمفردات تعجز عن وصف الشهيد ذلك الإنسان الذي اختصر حياته بإرادته وذاته، صاغ الوطن لحناً على قيثارته ونشيدا امتزج بعمق الأرض وطيبها وأهزوجة عشق أبدي اختلط فيه الدم بالتراب ليرسم على صفحات الزمن خارطة الوطن وأهداف الثورة بحروف من نور تلون صفحات التاريخ بأجمل الألوان فيغدو نبراسا مضيئًا ويبدأ التاريخ من لحظته تلك.

ولا شك وشعبنا اليمني يحتفل بأعياده الوطنية المجيدة "سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر" فإننا معنيون أن نتذكر كل شهيد استصغر الموت في سبيل أن يحيا الوطن لأنه هو الهدف وعزته هي الغاية ورفعته هي المقصود، ففي كل المراحل والمنعطفات التي مر ويمر بها شعبنا كان الشهداء هم المشاعل التي أنارت الدروب وأضاءت لها طريقها للتخلص من حكم الإمامة والاستبداد والاستعمار ونيل الحرية والاستقلال والدفاع عن كل ما يهدد وجودها وأمنها وسلامة مواطنيها.

وحقا ما زال الشهداء يرسمون بدمائهم الطاهرة المعالم الأساسية لوجودنا ولحياتنا الكريمة وتطلعاتنا المنشودة والوقوف في وجه كل متآمر ومتربص بالوطن ووحدته وأمنه واستقراره ومن هنا يستحق الشهداء منا أرفع الدرجات وأعلى الأوسمة وأن تلف أجسادهم بالعلم الوطني وتنحني الهامات خشوعا وإجلالا لأرواحهم الطاهرة ودمائهم الزكية التي جاءوا بها عربون وفاء لليمن الذي يستحق منا جميعا تقديم الغالي والنفيس وليبقى الوطن شامخا أبيا عصيا.

نعم كم من قوافل الشهداء اليمنيين الأبرار سقطوا من أجل انتصار الثورة والجمهورية والوحدة وسقطوا في وجه قوى الإرهاب والإجرام والتطرف.. إنها تضحيات كبيرة تجسد ديمومة الحب والعرفان للوطن، أليس حب الأوطان من الإيمان كما أخبرنا بذلك معلمنا الأول محمد صلى الله عليه وآله وسلم؟!

ولقد تقبل أبناء شعبنا الشرفاء ومن أجل حرية الوطن الشهادة بصدر رحب وها هو أبو الأحرار الشاعر الشهيد محمد محمود الزبيري يقول:

ونعلم أن القضا واقع
وأن الأمور بأسبابها
وإن نلق حتفا فيا حبذا
المنايا تجي لخطابها

وخير المطلع أن تلقي التحية على موكب شهيد بجموعه الغفيرة ومواكبه الصامتة الثائرة على وقع موسيقى الشهيد، ولتغدو روحه منارة ضياء ومشكاة رجاء تبدد غياهب الظلمة وتطرد شبح العقة!؟ قال الشاعر القروي:

خير المطالع تسليم على الشهداء
أزكى الصلاة على أرواحهم .. أبدا
فلتنحني الهام إجلالا وتكرما
لكل حُرٍّ مات عن الأوطان مات فدى

فالشهادة أيقونة المجد يعلقها الشهداء نقشا يمانيا خالدا على صدر الأمة وصفحات صخور جبال الوطن الشماء.

والخلاصة:

لقد علمنا شهداء الوطن اليمني وفي كل المراحل والمنعطفات كيف نضع الوطن في حدقات العيون وشغاف القلوب ونعض على كل ذرة من ترابه الغالي بالنواجذ وأن نحافظ على كل مكاسبه ومنجزاته.

وهنا نحن واليوم بالذات وأكثر من أي وقت مضى معنيون بها خاصة في ما عانى ويعانيه الوطن من مؤامرات ودسائس تحاول جاهدة إعادته إلى قمقم التخلف والجهل ورحى الصراعات والتشرذم، أمانة يجب أن يضطلع بها كل، من موقعه ومكانته وبمسئولية وطنية كبرى متجردة تماما من كل الولاءات الضيقة، أمانة تدعونا أيضا إلى الجلوس على مائدة الحوار ومناقشة كل قضايانا وهمومنا وتطلعاتنا وبشفافية مطلقة لما فيه مصلحة البلاد والعباد.

بناء اليمن الجديد مسؤولية الجميع

نجيب محمد الزبيدي

● الخير قادم قادم ومبعث ذلك التفاؤل يعود بالأساس إلى الوقائع الملموسة بأرض الواقع فثمة إحساس ينتاب الناس باليمن ويستشعرون بأن أبواب الأمل لحياة كريمة وتحسين الأوضاع المعيشية كل ذلك بدأت ملامحه تتبلور وتتشكل والجميع يلمس صدق النوايا في الأقوال التي تأتي من هنا وتصريح من هناك وللتدليل على ذلك فإن أعلى رأس بالدولة نعني به المسؤول الأول قائد المسيرة والداعي لها فخامة الأخ الرئيس المشير عبدربه منصور هادي ولأن الواجب يحتم علينا أن نعطي كل ذي حق حقه نقول وبأمانة أن الثلاثة الخطابات الأخيرة لفخامة رئيس الجمهورية والتي جاءت أثناء إجتماعاته كل على حدة باللجنة العسكرية ومجلس الوزراء وأخيراً مع ممثلي الأمة «مجلس النواب» جاءت كلها بترتيبها المكاني والزماني إيجابية مما أعطت للشارع اليمني انطباعا وتصورا يحمل في طياته المزيد واتساع مساحة الامل وكذا للتفاؤل حيزا مما يبشر بأن المرحلة القادمة هي البداية الصحيحة للانطلاق وبرؤية ثاقبة وأهداف مرسومة ولتبدأ عجلة البناء والتنمية والانتعاش وهذا ما يأمله الجميع.

لذلك فالمنتظر والمؤمل من تلك الأطراف التي سماها فخامة الأخ الرئيس وأعني بها الخمسة المشار إليهم وعلى عاتقهم وبأيديهم إخراج البلد من أزماته لذلك عليهم أن يتقوا الله عز وجل والأمانة والحمل كبير والبلد والشعب أمانة وأي أمانة فالواجب يقع على (اللجنة العسكرية- والرئاسة- ومجلس الوزراء- ومجلس النواب وكذلك الأحزاب الموقعة على المبادرة الخليجية) هؤلاء هم من يتحملون المسؤولية الكاملة أمام الله وحده وسيسألون غدا بين يديه ثم إن الشعب لن يسامحهم إن قصروا والتاريخ نفسه لن يرحمهم.

والمرحلة تتطلب تضافر كل الجهود وهنا بيت القصيد ومفتاح الحل فبالحب والأخوة والتعاون والإحساس بعظيم المسؤولية الملقاة على من ذكرناهم أعلاه فإن ساروا وطبقوا الأهداف والبرامج وتلك الشروط ما جاء في المبادرة الخليجية صدقوني فالنجاح سيكون حليفاً لهم فقط يصدقون في أقوالهم ويخلصون في مهام أعمالهم وبروح الفريق الواحد.

ونخلص بالقول إننا جميعا معكم فالوطن وطن الجميع وثقوا بأن الشعب سيساندكم ويدعمكم ويبارك لكم وسيصفق لكم طويلا والمطلوب صدق في الأقوال وترجمة كل ذلك بالعمل في الميدان قلوبنا معكم وندعو الله سبحانه أن يفرج كل همومنا وكروبنا آمين.

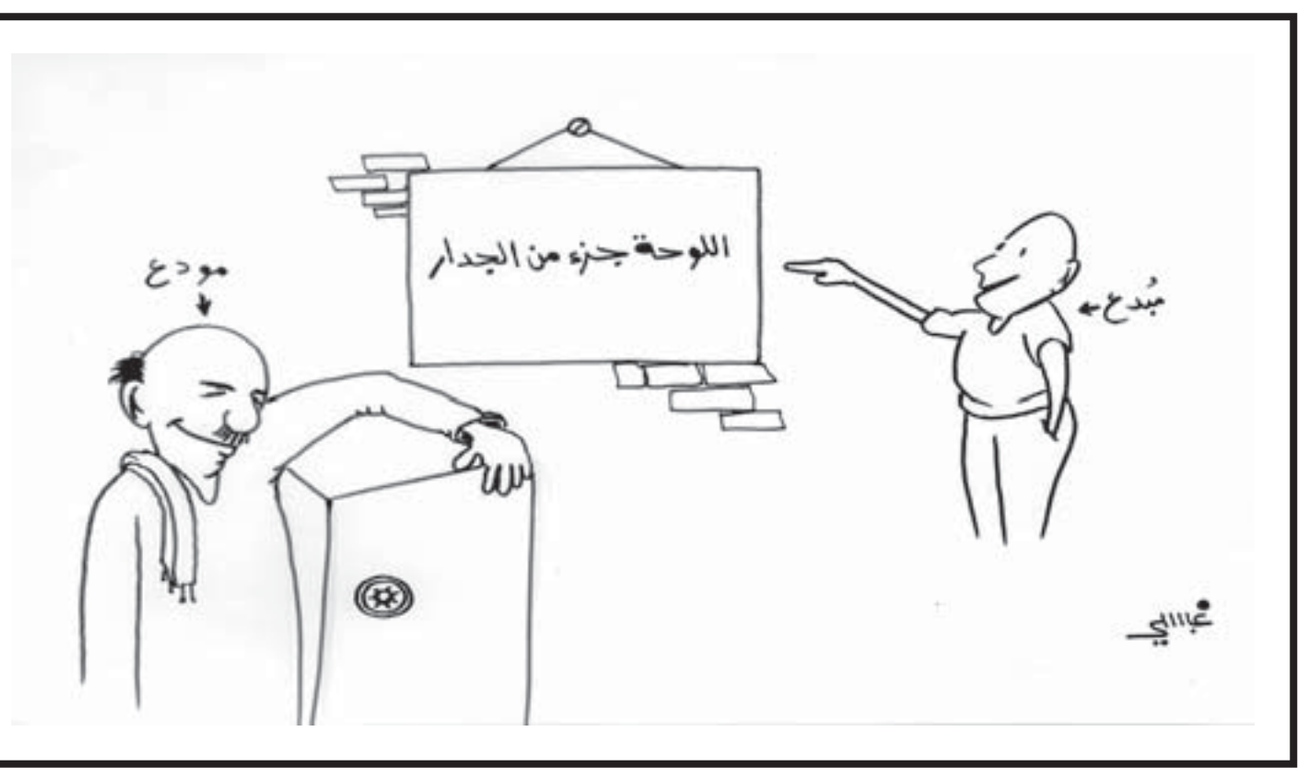

المدرسة ودورها في مكافحة الإرهاب

عبدالله علي النويرة

alnwoirah3@gmail. com

● تعد المؤسسات التعليمية في المجتمعات الإنسانية من أهم الوسائط لترجمة الأهداف التربوية والواقعية ، والتي تتمثل في سلوك وأخلاقيات أفراد المجتمع ، والوصول إلى تأصيل سلوك الأمن في ممارسة الفرد والمجتمع ، لا يتم إلا من خلال التربية والتعليم وعلى وجه الخصوص « المدرسة » والتي تسهم في إرساء القيم الروحية والأخلاقية ، وتحث الفرد على حب المجتمع ...

ومن هذا المنطلق يتضح جلياً أن الدور الأمني للمدرسة من المقومات الأساسية لغرس الاعتدال والوسطية في الجيل الصاعد ، ولا يمكن أن نناقش دور المدرسة في ذلك قبل أن نحدد ماذا نريد وإلى أين نتجه ؟ ونحدد جوانب قصورنا وأخطائنا ، فالطالب يتلقى معلومات جافة وعقيمة ، دون أن يكون له دور في فهمها أو تمحيصها أو حتى السؤال عنها ، ومن يمرون بهذه التجربة يكونون صيداً سهلاً ، ولقمة سائغة لمن يروجون للأفكار الهدامة وتطبيقها بدقة وصرامة دون تفكير أو نقاش .

ومما لا شك فيه أن الدور الأمني للمدرسة في مقاومة السلوك المتطرف يجب أن يقوم على أسس تربوية قويمة ، منها تعويد الطلاب على التعليم الحواري القائم على التفكير والإبداع وحب الآخر ، والذي يمكن الطالب من تأمل الأمور ورؤية الحقيقة .

ويجب على المدرسة أن تتحمل الدور المناط بها في تقليل الإرادة الإجرامية لدى أفراد المجتمع ، لأن الأمن يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتربية والتعليم ، فبقدر ما يتم غرسه من قيم وأخلاق نبيلة في وجدان الجيل الواعد ، بقدر ما يسود المجتمع الأمن والاستقرار والطمأنينة والمواطنة الصالحة ، لأن التعليم يجب أن يؤدي عملاً حيوي في الحفاظ على تماسك المجتمع وتعزيز الولاء الوطني بين أفراد المجتمع ، وذلك للمحافظة على بقائه وتكامله ، والتي تنعكس إيجابا بالضرورة على مكتسبات الوطن الأمنية ..

وهناك من يعتقد أن المناهج الدراسية في السابق كان لها أثر إيجابي في توعية النشء وتثبيت الاستقرار الاجتماعي والثقافي من خلال تفعيل التربية الوطنية ، وهو ما لمسه الجميع فقد ساهمت المناهج بدور فاعل في خدمة الأمن لدى الطالب ، من خلال توعيتهم وتشكيل اتجاهاتهم ، فتجعل مهم المواطن الصالح الذي يساهم في أمن وطنه واستقراره ، إذ أن التربية الإسلامية والقرآن الكريم يربيان النشء على القيم الفاضلة وتحذر من إفسادها وانتهاكها .

وتجدر الإشارة إلى أنه وعلى الرغم من أن المواد الدينية في المدارس مناسبة ، إلا أن القائمين على العملية التعليمية بشكل عام لا يركزون على الجوانب الأمنية في التوعية المدرسية سواء كان في إذاعة المدرسة والأنشطة أو المسابقات الثقافية والتي تساعد في توعية الطلاب بمخاطر الجريمة والانحراف ، ويجب كذلك الاهتمام بالمواد التي تؤدي دوراً محورياً في دعم المواد الدينية ، والتي تركز على تأصيل هذا المبدأ ، ومنها التربية الوطنية والتي يجب أن تلازم الطالب حتى الصفوف المتقدمة ، ومع كل هذا وذاك يبقى المعلم حجر الزاوية في إيصال رسالة المناهج وتبسيطها وإيصالها إلى المتلقي بحكمة واعتدال ومهنية ، حتى يكون الطالب لبنة صالحة في بناء أمته ووطنه ، ويصبح قادراً على الدفاع عن وطنه عند الحاجة .

فيسبوكيات

JOIN US ON facebook CLICK HERE

لسينما

مروان الخالد

■ لم اجد في حياتي
ممثلين.. أبرع.. من أبناء بلدتي الصغيرة
بارعين في البكاء الكاذب.. والقسم الكاذب
والإيمان الكاذب.. والحب الكاذب..
كم احب السينما ..ونجومها الكبار
.. من أبناء ..بلدتي

الأمل

عمرو خالد

■ إن تفقد مالك فقد فقدت شيئاً غالياً في حياتك ،
وأن تفقد شرفك وأمانتك و قيمك ..
فقد فقدت أغلى شيء في حياتك ..
لكن إذا فقدت الأمل فقد فقدت كل شيء في حياتك

برامج الأحزاب!

فيصل علي

■ هل أن الأوان لكافة الأحزاب اليمنية مراجعة برامجها وأفكارها ومنظومة عملها وأدائها منذ نشأتها إلى الآن؟ فأحزاب ما قبل الثورة السلمية يجب أن تختفي من الخارطة لأنها وجدت في واقع مختلف عن واقع ما بعد الربيع العربي .. هل من حقنا أن نطالبها بالتجديد في كل ما سبق وفي تطوير مشاريعها السياسية لتتوافق مع طموح الشعب في دولته المدنية .. أم أنها ستتمسك بغبائها القديم حتى آخر عضو يقدم استقالته منها ويبحث عن حزب لديه مشروع يتوافق مع مشروعه الخاص ورؤيته الجديدة للحياة؟ هل ستظل هذه الأحزاب متمسكة بالتراث الماضي وهموم القرن التاسع عشر أم ستنتقل إلى واقع جديد لن يرحمها أن ظلت نائمة وسيدوسها في أول منعطف ؟ هل تدرك الأحزاب أن أي برنامج سياسي طموح بدون برنامج اقتصادي مساو له في المقدار ومتجه معه في نفس الاتجاه سيكون مصيره إلى الفشل وسيعتبر هذا الحزب من مخلفات الماضي. هل تدرك الأحزاب أن الشعب يريد أحزابا مدركة لطبيعة المرحلة القادمة وتعمل في نفس اتجاه الناس فكريا وثقافيا وسياسيا واقتصاديا وأن أي مشروع مناوئ ومصادم للناس مصيره سيكون وضعه في اقرب مزبلة لبعر المواشي.